

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات المولدة من اللغة السامية حتى تتطور من وقت إلى آخر، ولكن بالتراكيب الثابتة كانت هذه اللغة تحتل مكانة مهمة جدا على الأرض. قال الدكتور مُحمَّد عبد العزيز مُحمَّد رئيس قسم الرمد بجامعة الأزهر: "إن اللغة العربية ليست لغة حديثة، وإنما هي لغة قديمة قدم الدهر، وهي لغة القرآن، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة، حيث إن العربية هي أصل لجميع اللغات.^١

في تعليم اللغة العربية، هناك أربعة المهارة يجب على الطلاب إتقانها، واحدة منها هي مهارة الكلام، لذا، فإن مهارة الكلام تعتبر أحد الجوانب الهامة في تعليم اللغة العربية. القدرة على التحدث بسلاسة وتكوين جمل جيدة تصبح الهدف الرئيسي في تطوير مهارات اللغة العربية. إن القدرة على التحدث باللغة العربية بشكل جيد ليست مهمة فقط في فهم القرآن والحديث، ولكن أيضًا في تطبيقها في الحياة اليومية.

^١عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها (الأردن: دار الحسن للنشر والتوزيع، ١٩٩٨).

مهارة الكلام هي القدرة على نطق الأصوات أو الكلمات بوضوح للتعبير عن الأفكار أو الآراء أو الرغبات أو المشاعر لشريك الحديث^٢. في الحقيقة، مهارة الكلام هي مهارة استخدام اللغة المعقدة. هذه المهارة تتعلق بالتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الكلمات والجمل الصحيحة والمناسبة. إذا، فالمهارة في الكلام تتعلق بقضية التفكير في ما يجب قوله. بالإضافة إلى ذلك، المهارة تتعلق أيضاً بالقدرة على التعبير عما تم التفكير فيه والشعور به، بلغة صحيحة ودقيقة^٣.

أهداف تعليم مهارة الكلام يعنى: (١) تشجيع الطالب على الكلام (٢) تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب في كلامه (٣) تمده بالمؤشرات غير الشفوية في استعمال اللغة (٤) تمده بملقنات غير شفوية لإعادة صياغة حوار أو ابتكاره^٤.

وبالتالي، يمكن التوصل إلى أن مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والأفكار والرغبات للطرف الآخر بحيث يفهم الطرف الآخر محتوى السياق المتحدث عنه بوضوح وبشكل صحيح ودقيق لكي يتم نقل المقصود بوضوح.

عندما قام الباحث بملاحظة في معهد الفكرة الإسلامي بجنزرا مدينة العلم بنجرارو، تبين أن مهارة الكلام لدى طلاب في معهد الفكرة الإسلامي بجنزرا مدينة العلم بنجرارو

^٢ Acep Hermawan, *Metadologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, 2014). Hal. 135.

^٣ Ahmad Izzan, *Metadologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Humaniora, 2004). Hal. 138.

^٤ محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة (سعود: مطابع الملك،

قليلة جداً بسبب عدم تطبيق المحادثة اليومية كل يوم، بل يوجد فقط محاضرة لغة كل أسبوع في يوم الجمعة.^٥

كما قام الباحث بإجراء مقابلة مع أستاذ "ف" حول حالة تعليم اللغة العربية في معهد الفكرة الإسلامي بـجـتـرا مدينة العلم بنـجـرـبارو ، وأوضح أنه قال: "إن المنهج أو تعليم اللغة العربية تم تطبيقه لأول مرة في هذا العام الدراسي باستخدام كتاب العربية بين يديك، ولذلك فإن هذه العملية ما زالت في المرحلة التكيف للطلاب لتعليم اللغة العربية خاصةً مهارة الكلام".^٦

إن هذا الأمر دفع الباحث إلى المبادرة لإجراء بحث تجريبي لغرض تحقيق متطلبات بحث التخرج، وذلك بعرض "التحدث مع الجملادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد الفكرة المرحلة العليا بـجـتـرا مدينة العلم بنـجـرـبارو" وقد اختار الباحث طلاب الصف الأول العليا ليكونوا عينة البحث، وذلك لأن المنهج والتعليم للغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يديك قد جُرب لأول مرة في المرحلة العليا، والصف الأول العليا هو أدنى صف في هذه المرحلة ، ويأمل الباحث أن يستطيع الطلاب فيما بعد تطبيق طريقة التحدث مع الجملادات في السنوات القادمة، لأن مدة تخرجهم ما زالت طويلة، ويمكنهم أن يكونوا قدوة لإخوانهم في المستويات التالية، كما يُرجى أن يسهم هذا البحث الذي أُجري في معهد الفكرة الإسلامي بـجـتـرا مدينة العلم بنـجـرـبارو إسهاماً حقيقياً في تطوير المعهد، خاصة من ناحية أساليب التعليم. ويرجى أن تكون نتائج هذا البحث مادة للتقييم والابتكار في تعليم اللغة العربية في معهد الفكرة الإسلامي بـجـتـرا مدينة العلم بنـجـرـبارو.

^٥ نتيجة ملاحظة ٢٣ إبريل ٢٠٢٤ في معهد الفكرة الإسلامي بـجـتـرا مدينة العلم بنـجـرـبارو

^٦ نتيجة المقابلة ٢٣ إبريل ٢٠٢٤ مع أستاذ "ف"

الجمادات تشير إلى الأجسام أو الكائنات التي لا تمتلك الحياة أو خصائص الحياة بالنسبة لتعليم اللغة أو التحدث مع الجمادات ، هذا هو الجسم أو الشيء المستخدم كوسيلة مساعدة لتمرين التحدث دون الحاجة للتفاعل المباشر مع الآخرين. التحدث مع الجمادات هو أسلوب تعليم يتضمن التفاعل مع الجمادات كوسيلة لترقية مهارة الكلام في اللغة المستهدفة. هذا المفهوم له أساس نظري في علم نفس اللغة وتعليم اللغات، حيث يشير إلى أن التفاعل مع الجمادات يمكن أن يساعد في التغلب على الخجل وزيادة الثقة بالنفس في التحدث. هذا يتوافق مع ما ذكرته يومي أولفا سوسانتي في مقالها حيث أشارت: "في هذه المرحلة يكون الطفل قد طور قدرته على الثقة بالنفس. في لعب الأدوار المصغرة يكون للطفل اهتمام بالتشخيص، لأنه ما زال يجب التحدث مع الجمادات، وغالبا ما يخلق محادثات من نفسه."^٧

أن الجمادات يمكن أن تُستخدم كوسيلة تعليمية لأنها تُساعد في عملية إيصال أهداف التعليم وكذلك في نقل الرسائل أو المعلومات. الوسائل كأدوات مساعدة مفيدة في أنشطة التعليم والتعلم، والتي يمكن أن يقدمها المعلم باستخدام الكلمات أو الجمل. في الأساس، تشمل الوسائل أو الوسائل التعليمية كل ما يمكن أن يساعد في عملية توصيل الأهداف التعليمية.^٨

قدّمت جمعية تقنيات التعليم والاتصال تعريفاً للإعلام بأنه شكل وقناة تُستخدم لنقل الرسائل أو المعلومات. إلى جانب نظام إيصال أو تقديم الوسائط، الذي يُستبدل

^٧ Yumi Olva Susanti, "Meningkatkan Kemampuan Berbicara Anak Melalui Bermain Peran Mikro," *Jurnal Potensia* 2, no. 1 (2017). Hal. 65

^٨ Rusmaina, *Ilmu Pendidikan* (Palembang: Grafika Telindo Press, 2011). Hal. 75.

غالبًا بكلمة "الوسيط"، أوضحت ديانا إندياني أن الوسائط هي أدوات مساعدة مفيدة جدًا للطلاب والمعلمين في عملية التعليم والتعلم.^٩

الدراسة السابقة التي تشابه الدراسة التي أجرتها إيكيا يونيتا هي “Meningkatkan Keterampilan Berbicara Menggunakan Metode Bercerita dengan Media Boneka Tangan pada Anak Kelompok AIDI TK Kartika III-38 Kentungan, Depok, Sleman” أعدت إيكيا يونيتا هذه الدراسة كجزء من أطروحة البكالوريوس في برنامج دراسات التعليم في المرحلة ما قبل المدرسة والابتدائية، كلية علوم التربية، جامعة الحكومية يوجياكارتا.^{١٠}

الفرق بين عنوان الباحثة والتي قام بها الباحث والدراسة السابقة هو أن الدراسة السابقة استخدمت وسيلة مثل الدمية كمادة لترقية مهارة التحدث أو مهارة الكلام، بينما استخدم الباحث وسائل الجمادات مثل الكرسي، والطاولات، والجدران، والمرايا، وغيرها من الجمادات في عنوان الدراسة التي قام بها. وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة السابقة عينة من أطفال رياض الأطفال لعينة تجريبية، بينما يرغب الباحث في دراسة استخدام عينة من طلاب الصف الأول المرحلة العليا لعينة تجريبية.

لذلك، يهدف هذا البحث إلى التحقيق في فعالية التحدث مع الجمادات كأداة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. قال جلال الدين رحمة: "إذا شعر الإنسان بقلّة تقديره لذاته، فسيواجه صعوبة في توصيل أفكاره إلى أولئك الذين يحترمهم ولا يستطيع التحدث أمام الجمهور، أو يتردد في تعبير أفكاره في وسائل الإعلام." الشخص الذي يفتقر إلى الثقة

^٩ Teni Nurita, “Pengembangan Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa,” *Misykat*, 1, III (2018). Hal. 172.

^{١٠} Ika Yunita, *Meningkatkan Keterampilan Berbicara Menggunakan Metode Berbicara Dengan Media Boneka Tangan Pada Anak Kelompok AIDI TK Kartika III-38* (Sleman: Program Studi Pendidikan Anak Usia Dini Universitas Negeri Yogyakarta, 2014).

بالنفس يميل إلى تجنب حالات التواصل قدر الإمكان. يخاف من أن يتعرض للسخرية والاتهام من قبل الآخرين، لذا يميل إلى الصمت أكثر في المناقشات ويتحدث بتردد أثناء الخطبة.^{١١}

التحدث مع الجُمادات لترقية مهارة الكلام له علاقة أو فوائد كثيرة جداً لقسم تعليم اللغة العربية، ومن بينها: (١) زيادة ثقة الطلاب في التحدث باللغة العربية (٢) تمكين الطلاب من تحسين قواعد اللغة وتوسيع مفرداتهم (٣) تجاوز مشاعر القلق أو نقص الثقة لدى الطلاب عند التحدث باللغة التي يتعلمونها (٤) تحفيز وتعزيز خيالهم وإبداعهم في استخدام اللغة (٥) تشجيع استخدام اللغة العربية بشكل فعال.

بناءً على ذلك، يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم رؤى قيّمة حول كيفية ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية وطلاب معهد الفكرة الإسلامي بـجَترا مدينة العلم بنجر بارو بشكل جيد وفعال، وكذلك في تقديم مساهمة في تطوير أساليب التعليم بشكل أفضل في مجال تعلم اللغة العربية

ب. سؤال البحث

بناءً على خلفية المشكلة الموضحة أعلاه، فإن صياغة المشكلة في البحث هي "ما مدى فعالية التحدث مع الجُمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد الفكرة الإسلامي المرحلة العليا بـجَترا مدينة العلم بنجر بارو".

^{١١} Jalaluddin Rakhmat, *Metode Penelitian Komunikasi*, Edisi Revisi (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2001). Hal. 104.

ج. هدف البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن الهدف هذا البحث :

لمعرفة مدى فعالية التحدث مع الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد الفكرة الإسلامي المرحلة العليا بجنينة العلم بنجر بارو.

د. أهميات البحث

ومن المؤمل أن يقدم هذا البحث العديد من الفوائد تشمل الفوائد ما يلي:

١. فوائد النظرية

أ- اكتشاف معارف جديدة حول مهارة الكلام من خلال الأجسام الجامدة.

ب. وإلى جانب كنوز الأبحاث في عالم التربية، وخاصة في العمل العلمي.

ج. يمكن استخدام نتائج البحث كأدلة قم بإجراء المزيد من الأبحاث المتعمقة.

٢. فوائد العملية

أ- للباحثين

ومن المأمول أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة معرفة الباحثين تحويل مهارة الكلام لدى الطلاب من وسيلة الجمادات.

ب. للسانتري/للطلاب

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد للطلاب في شكل:

(١) ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

(٢) زيادة اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلم.

ج- للمعلمين

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد للمعلمين في شكل:

(١) ترقية نتائج التعليم.

(٢) إثراء التقنيات والاستراتيجيات في التعليم مهارة الكلام.

(٣) خلق أنشطة عملية وتعلمية غير مملة.

د- لقسم تعليم اللغة العربية

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد لقسم تعليم اللغة العربية في شكل:

(١) ترقية طريقة التعليم.

(٢) تطوير مواد التعليم.

(٣) تحسين جودة التعليم.

(٤) المساهمة في الأبحاث المستقبلية.

هـ. التحديد الإجرائي

لتجنب الخطأ والسوء في فهم عنوان هذه الدراسة، من الضروري وجود تعريف تشغيلي يحدد مصطلحات البحث ويوضح العنوان بشكل واضح، وذلك على النحو التالي:

١. فعالية

الأصل اللغوي للفعالية هو الفعل "فعل" الذي مشتقاته "فاعل" و "فعال"، والفعالية مصدر صناعي. وصف في كل ما هو فاعل. كلمة الفاعل أي الفعل حسناً أو كان قبيحاً إذا كان كن فاعل واحد.^{١٢} فعالية هي التأثير والعقب، التي تحمل حاصل المنفعة.^{١٣} مقصود الفعالية في هذا البحث: ما مدى تأثير التحدث مع الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد الفكرة الإسلامي المرحلة العليا بجزيرة مدينة العلم بنجربارو.

٢. التحدث مع الجمادات

التحدث مع الجمادات هو أسلوب تعلم يتضمن التفاعل مع الجمادات كوسيلة لترقية مهارة الكلام في اللغة المستهدفة. وفقاً لمعجم الكبير اللغة الإندونيسية فإن الجمادات التي لا تستطيع أن تتحرك بنفسها ولا تتنفس مثل الحجر والحديد والبيت.^{١٤} أن التحدث أنواعاً كثيرة، كالمحاضرة، و تعبير القصة ، والخطابة، وغير ذلك، ولكن أن الباحث في هذا البحث يستخدم تعبير القصة والمحادثة.

^{١٢} إبراهيم أنس، معجم الوسيط (دار الفكر، ١٩٩٣. ص. ٦٩٥.

^{١٣} Js Badudu and Shulton Muhammad Zain, *Kamus Umum Bahasa Indonesia* (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 1996). Hal. 37.

^{١٤} "KBBI Daring. 2016. Entri 'Benda Mati,'" April 10, 2025, <https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/Benda%20mati>.

٣. مهارة الكلام

المهارة في الكلام (مهارة الكلام) غالباً ما تُشار إليها بمصطلح التعبير. ومع ذلك، فإن كل منهما يختلف في التركيز، حيث تبرز (مهارة الكلام) بالتركيز على القدرة الشفوية، بينما يمكن تجسيد التعبير إلى جانب الشفوي أيضاً في شكل كتابي. لذلك، في تعليم اللغة العربية توجد مصطلحات كتعبير شفوي" (للقدرة على الكلام) و "تعبير تحريري" (للقدرة على الكتابة). كلاهما يتشابهان في النشاط الأساسي الذي هو التعبير عن ما يدور في عقل الشخص.^{١٥}

٤. معهد الفكرة الإسلامي بجزيرة العلم بنجرارو

معهد الفكرة الإسلامي بجزيرة العلم بنجرارو والتي تم اختيارها كموقع للبحث، والتي تقع في مدينة سيترا غراها، كيلومتر ١٧.٥، لانداسان أولين بانجارارو، بمنطقة ليانج أنجانج، مدينة بنجرارو، كاليمانتان الجنوبية ٧٠٧٢٣. أختير معهد الفكرة الإسلامي بجزيرة العلم بنجرارو كموقع للبحث لأنّ المدّرسين بالمعهد يُطبّقون مهارة الكلام في تعليم اللغة العربيّة. وتوجد في معهد الفكرة بجزيرة العلم بنجرارو مرحلتين، وهما: المرحلة الوسطى و المرحلة العليا. والصف السابع إلى الصف التاسع يسمى بالوسطى، وأما الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر يسمى بالعليا، وقد اختار الباحث المرحلة العاشرة أو الصف الأول العليا ليكون عينة البحث.

^{١٥} Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN Maliki press, 2011). Hal. 137

و. الدراسات السابقة

تم إجراء العديد من الأبحاث حول الطرق لترقية مهارة الكلام من قبل الباحثين الآخرين. حيث أن نتائج هذه الأبحاث توفر إلى حد ما فكرة عن استخدام الطرق لترقية مهارة الكلام، مما يسهل على الباحث في إجراء البحث.

١. الدراسة التي أجرتها أحديات المنى عام ٢٠٢٠، من كلية علوم التربية والتعليم بجامعة السنن الكاليجاجا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا، "Efektifitas Ekstrakurikuler Mumarasah Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Kelas VII Madrasah Tsanawiyah Ali Maksum Krapyak Tahun Ajaran 2019/2020".

الفرق بين بحثي وبحث عهدي المنى هو أن هذا البحث يركز على فعالية اللامنهجية الممارسة في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع، بينما يركز بحثي على أنشطة خارج الدروس من خلال التحدث مع الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب المعهد.

٢. الدراسة التي أجراها فردوس دوي ستياينجتياس عام ٢٠١٨، من كلية الشريعة بجامعة السلطان أغونغ الإسلامية سيمارانج، "Efektifitas Muhadatsah Yaumiyyah Dalam Meningkatkan Maharah al-Kalam Bahasa Arab di MA Darul Amanah Kendal".

الفرق بين بحثي وبحث فردوس دوي ستياينجتياس هو أن هذا البحث تستخدم طريقة محادثة اليومية، وهو نشاط محادثة اليومية باللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، بينما يستخدم بحثي طريقة التحدث مع الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب المعهد.

٣. الدراسة التي أجراها فراح ديبا حلمينا، ٢٠٢٣، في كلية التربية والتعليم بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، "فعالية الطريقة الطبيعية (Natural Method) بلعبة

دوميكادو لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة بمعهد منبح المعارف تمباك فلالاتوان."

الفرق بين بحثي وبحث فراح ديبا حلمينا هو أن هذا البحث تستخدم لعبة دوميكادو كوسيلة لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن، بينما يستخدم بحثي وسيلة الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة العليا.

٤. الدراسة التي أجريت بواسطة نداعة عام ٢٠٢٣، من كلية التربية والتعليم بجامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجارماسين، "فعالية استخدام وسيلة تطبيق الإنستغرام لترقية مهارة الكلام لطلبة الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية باريتو الجنوبية بنتوك."

الفرق بين بحثي وبحث نادارياه هو أن هذا البحث تستخدم وسيلة الإنستغرام لترقية مهارة الكلام، بينما بحثي يستخدم وسيلة الجمادات لترقية مهارة الكلام.

ز. فرضية البحث

وبناء على فرضية البحث أعلاه يقترح الباحث فرضية الإحصائية للبحث هي كما يلي؛

الفرضية البديلة (H_a): توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين نتيجة طلاب حينما يتحدث مع الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد الفكرة الإسلامي المرحلة العليا بجزيرا مدينة العلم بنجربارو.

الفرضية الصفريية (H₀): لا توجد فرق ذات دلالة احصائية بين نتيجة طلاب حينما التحدث مع الجمادات لترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد الفكرة الإسلامي المرحلة العليا ببحثا مدينة العلم بنجر بارو.

ح. هيكل البحث

هذا البحث يحتوي هيكل البحث على خمسة أبواب كما يلي:

١. الباب الأول: يحتوي على لمقدمة هي تتكون من حلفية البحث وسؤال البحث وهدف البحث وأهمية البحث والتحديد الإجرائي والدراسات السابقة وفرضية البحث وهيكل البحث.

٢. الباب الثاني: يحتوي على الإطار النظري من موضوع البحث الذي رفعه الباحث ويحتوي على ٢ فصل:

(١) الفصل الاول: مهارة الكلام

(٢) الفصل الثاني: فعالية التحدث مع الجمادات

٣. الباب الثالث: يحتوي على منهجية البحث التي تتكون من نوع البحث ومدخله وتصميم البحث ومكان البحث ومجتمع البحث وعينته والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وتصميم القياسات وأسلوب تحليل البيانات.

٤. الباب الرابع: يحتوي على لمحة عن ميدان البحث وتقديم البيانات وتفسيرها وتحليل البيانات ومناقشتها.

٥. الباب الخامس: يحتوي على الخاتمة وخلاصة مقترحات البحث